

# الأهمية الاستراتيجية لجزر البحر الأحمر

جامعة صنعاء- اليمن

د. أمل عبد المعز الحميري

## المستخلص:

تشكل جزر البحر الأحمر أهمية خاصة له وللدول المطلة عليه جعلت تلك الأهمية العالم القديم والحديث والمعاصر في صراع مستمر حول ذلك الشريان الحيوي وجزره ومواقعه المتنوعة بين موانئ وارخبيلات وجزر ومضائق.. وقد تنوعت أهمية الجزر تدريجياً بحسب الموقع والأهمية الجغرافية والجيوبوليتيكية فالبحر الأحمر تقدر عدد جزره بنحو 379 جزيره وتزداد أهمية الجزر كل ما اقتربنا من نقاط الاختناق الرئيسية (المضائق) في البحر الأحمر مثل جزيرتي برهموم ولبلة اللتين تقعان داخل مضيق باب المندب جنوباً، وجزر تيران وصنافير وجوبال كلما اتجهنا شمالاً في مضائق تيران. تهدف هذه الدراسة الى توضيح أهمية الجزر في البحر الأحمر وأهميتها الاستراتيجية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدول المالكة لهذه الجزر ومدى تأثير الموقع في السياسات الدولية والصراعات الاقليمية بين الدول المتجاورة والمنافسة على حيازة هذه المواقع وأهمية الحفاظ عليها وعلى أمنها الذي هو في الاساس حفاظاً على الأمن القومي العربي ووتأتي أهمية هذه الدراسة كونها ستسلط الضوء على جزر البحر الأحمر بموقعها الجغرافي وملامحها الجغرافية والدول التي تمتلك جزر إذا تبعد استراتيجي وأهمية تلك الجزر في الأمن القومي العربي، كما ستناقش بعض الجزر التي شهدت تنافس اوصراعاً دولياً أو نزاع حدود بين دول متقاربة وذات جوار. او بحث التفاعلات التاريخية والسياسية والعسكرية والاقتصادية في البحر الأحمر وانعكاسها على جزر هو مضائقه إضافة البوضعالجزر التي تقع في المضائق الجنوبية والشمالية وأهميتها الاستراتيجية والمواقع الملاحية ودورها في حماية أمن المنطقة، ودور المنظومة العربية في التكاتف لصد أي محاولة اجنبية لوضع قواعد عسكرية في أي من هذه الجزر، وذلك باتباع منهج البحث التاريخي الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن القوى العظمى تحاول التدخل في النزاعات الداخلية والحدودية في البلدان التي تتحكم بالممرات الملاحية الدولية وذلك بوضع قواعد وقوات عسكرية تحقق لها اطماعها في السيطرة على الجزر التابعة للدول المتنازعة وعلى المضائق والممرات. كما أن هيمنة الدول العظمى واسرائيل في منطقة البحر الأحمر تعمل على توسيع الفجوة بين الدول العربية وتمزيق النسيج العربي وربطها باتفاقيات ومصالح مشتركة بعيداً عن الدول العربية المجاورة لها لتكون عوناً لها بالمستقبل في فرض هيمنة سياسية واقتصادية كاملة وهو ما سيساهم في زعزعة الأمن القومي العربي بشكل عام.

**Abstract:**

The islands of the Red Sea are of special importance to him and to the countries bordering it, because this importance has made the ancient, modern and contemporary world in constant struggle over that vital artery and for its islands and its various locations between ports, archipelagos, islands and straits. The variety of the importance of the islands gradually depending on the location, geographical Elchibolitikih and the importance of the Red sea is an estimated number of islands about 379 island and is becoming increasingly important islands closer we get to choke points key (fjords) in the red, such as the islands of Bream and Molelh Sea, which are located within the Strait of Bab el Mandeb in the south, the islands of Tiran and Sanafir and Gopal as head North in the Straits of Tiran. This study aims to clarify the importance of the islands in the Red Sea and their strategic importance, which is closely related to the countries owning these islands, and the extent to which the location has been affected by international policies and regional conflicts between neighboring countries and the importance of maintaining these sites and maintaining the security of tenure and competition. The importance of this study comes as it will shed light on the Red Sea islands with their geographic location and geographic features, and the countries that own islands with a strategic dimension and the importance of those islands in Arab national security. Or a study of the historical, political, military and economic interactions in the Red Sea and its reflection on its islands and its straits, as well as the status of the islands located in the southern and northern straits, their strategic importance and the navigational positions and their role in the Arab system, in the protection of foreign zones, i.e. These islands, by following the method of historical descriptive research. The study reached a number of results, the most important of which are: The great powers try to intervene in the internal and border disputes in the countries that control the international shipping lanes by setting up bases and military forces to achieve their ambitions in controlling the islands belonging to the conflicting countries and the countries in the disputed seas. The hegemony of the superpowers and Israel in the Red Sea region works to widen the gap between the Arab countries and to tear the Arab fabric, linking them to agreements and common interests away from the neighboring Arab countries, in order to be an aid to the entire Arab economy, and it contributes to the disintegration of the entire Arab economy. generally

## مقدمه :

تأتي أهمية جزر البحر الأحمر كونها تشكل مواقع استراتيجية لتمنح البحر الأحمر أهمية خاصة جعلت تلك الأهمية العالم القديم والحديث والمعاصر في صراع مستمر حول ذلك الشريان الحيوي وجزره ومواقعه المتنوعة بين موانئ و أرخبيلات وجزر ومضايق، وتشكل جزر البحر الأحمر مجموعة واسعة وكبيرة كل بحسب أهمية موقعها الجغرافي الجيوستراتيجي وحسب موقعها على الطريق الملاحي والتجاري . وقد تنوعت أهمية الجزر تدريجيا بحسب الموقع والأهمية الجغرافية والجيوليتيكية فالبحر الأحمر تقدر عدد جزره بنحو 379 جزيره وتزداد أهمية الجزر كلما اقتربنا من نقاط الاختناق الرئيسية (المضايق ) في البحر الأحمر مثل جزيرتي بريم وموليلة اللتين تقعان داخل مضيق باب المندب جنوباً، وجزر تيران وصنافير وجوبال كلما اتجهنا شمالا في مضائق تيران .

ونظراً لأهمية هذه الجزر وموقعها فقد شهدت صراع دولي حولها وحول شريط البحر الأحمر بساحليه الشرقي والغربي في فترات تاريخية مختلفة. وقد اولت أدبياتالإنجليزيةوالملاحين اليونان والرومان أهمية خاصة بالبحر الأحمر وجزره ؛ ولعل أهم الكتب والخرائط الملاحية التي تناولت مواقع وجزر البحر الأحمر بالتفصيل هو السفر الأشهر الطواف حول البحر الاحمرأو الطواف حول البحر الاريتيري وهو كتاب جغرافي ملاحى يوناني مجهول ويعتمد كثيرا على بعض المعلومات والاسماء الواردة فيه لكثير من الجزر وهو ما يثبت بلاشك الأهمية الجغرافية لهذا الموقع الحيوي منذ آلاف السنين . مروراً بالأزمة الوسيطة والحديثة وحتى المعاصرة وهي اشد الفترات حراكا للصراع والتنافس الدولي لشركات الهند الشرقية الاوربية ( الهولندية والبرتغالية والبريطانية والفرنسية ) وأخيرا الصراع والتنافس الدولي المعاصر بين أمريكا وروسيا وأطماع الكيان الصهيوني وخطته الحديثة القديمة للسيطرة على باب المندب وجزره ؛ ربطا بالاعتبارات العقدية لليهود والتي تدعو إلى السيطرة على مياه الفرات والنيل وما بينهما<sup>(1)</sup> وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على جزر البحر الأحمر كاملة بموقعها الجغرافي وملاحها الجغرافية والدول التي تمتلك جزرا ذات بعد استراتيجي وأهمية تلك الجزر في الأمن القومي العربي ، كما ستناقش بعض الجزر التي شهدت تنافسا وصراعا دوليا أو نزاع حدودي بين دول متقاربة وذات جوار. او بحث التفاعلات التاريخية والسياسية والعسكرية و الاقتصادية في البحر الأحمر وانعكاسها على جزره ومضائقه إضافة الى وضع الجزر التي تقع في المضائق الجنوبية والشمالية وأهميتها الاستراتيجية والمواقع الملاحية ودورها في حماية أمن المنطقة ، ودور المنظومة العربية في التكاتف لصد أي محاولة اجنبية لوضع قواعد عسكرية في أي من هذه الجزر .

ستقوم هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي والمبني على العديد من الوثائق والكتب وكتب الملاحة والخرائط الملاحية وكتب الجغرافيا والسياسة الدولية والكتب التاريخية والتي تتناول الإبعاد الاستراتيجية والتاريخية للجزر المهمة في البحر الأحمر أما بالنسبة لحدود منطقة الدراسة فهي تشمل الجزر المتناثرة في البحر الأحمر من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال كل بحسب أهميتها وموقعها الاستراتيجي تهدف هذه الدراسة الى توضيح أهمية الجزر في البحر الأحمر وأهميتها الاستراتيجية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالدول المالكة لهذه الجزر ومدى تأثير الموقع في السياسات الدولية والصراعات الاقليمية بين الدول المتجاورة والمتنافسة على حيازة هذه المواقع وأهمية الحفاظ عليها وعلى أمنها الذي هو في الاساس حفاظا على الأمن القومي العربي .

## الملاح الجغرافية للجزر:

تعرف الجزيرة بأنها رقعة من الأرض متكونة طبيعياً ومحاطة بالمياه وتعلو عليه في حالة المد العالي<sup>(2)</sup>، أما الأرخبيل، فيعني مجموعة الجزر بما في ذلك أجزاء من المياه الواصلة بينهما والمعالم الطبيعية الأخرى التي تكون وثيقة الترابط فيما بينها ، بحيث تشكل هذه الجزر والمياه والمعالم الطبيعية الأخرى كياناً جغرافياً واقتصادياً وسياسياً قائماً بذاته أو التي اعتبرت كذلك تاريخياً<sup>(3)</sup>.

وأما الجزر الاستراتيجية التي نحن بصدد عرضها فتعد بقع جغرافية لها نفس السمات الجغرافية للجزيرة ولكنها بقعة صالحة للسكن والاستقرار البشري واستمرار الحياة الاقتصادية كما أن موقعها اهلها لأن تكون ذات أهمية خاصة جذبت القوى المتنافسة في البحر الأحمر وكلمة استراتيجية هي كلمة ذات أصل اغريقي (strategie) وتعني فن الشمول والقيادة وعربت إلى كلمة السوق وقد اتسعت الدائرة لتشمل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويشار للموقع الاستراتيجي بأنه ذلك الموقع الذي يعطي للدولة أو الموقع التي تتصف به ميزة خاصة من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية تجاه الدول المنافسة أو الدول المعادية<sup>(4)</sup>

وتبحث جيواستراتيجية الموقع في الامكانيات المتاحة التي يمكن استثمارها في مجال الدفاع والهجوم والسيطرة على طرق المواصلات لعرقلة تحركات العدو ، وتختلف مواقع الجزر الاستراتيجية وأهميتها بحسب تغير الظروف المحيطة بها وبالبلد المالك لهذا الامتداد البحري لسيادة الدولة وكذلك تنامي الاهتمام ببعض الجزر من قبل القوى الاقليمية والدولية. ومن الجدير بالذكر أن الموقع الجغرافي من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في تحديد قوة الدولة وتحديد علاقتها السياسية فالدول المطلة على البحر الأحمر بشقيه الشرقي والغربي تملك جزرا ومواقع ذات أهمية استراتيجية جعلتها تلك المواقع دولا لها تاريخ من الصراع قديماً وحديثاً ..

## أولا : الجزر اليمينية:

### جزيرة ميون (بريم) :

تعد هذه الجزيرة من أهم وأخطر جزر البحر الأحمر اليمينية على الاطلاق حيث تقسم هذه الجزيرة مضيق باب المندب إلى ممرين أحدهما صغير والآخر دولي وتقع ميون فلكيا عند تقاطع خط طول 43.25 شرقاً ودائرة عرض 13.39 درجه شمالاً، وتبلغ مساحتها ( 13 كم ) وهي صخرية وبركانية وحارة جافة المناخ ، يصل ارتفاع تلالها في الجنوب إلى 65 م ، أما الجزء الشمالي فرملي يتخلله بعض الأيك ويبلغ اعلى ارتفاع لها نحو 245 قدم وقد ذكرها صاحب الطواف بإسم ( ديودورس )<sup>(5)</sup> نظرا لموقعها الحساس على طرق الملاحه الدولية في نقطة اختناق المضيق، وقد تعرضت للاحتلال في فترات متفاوتة في التاريخ الحديث ابتداء بالبرتغاليين في عام 1513م<sup>(6)</sup> وعلى ايدي القوى المتنافسة البريطانية والفرنسية عام 1799م وتركوها وعادو اليها مجددا عام 1857م. بعد أن وجدت القوات الفرنسية تحوم حولها وظلت مستعمرة لها حتى انسحبت منها في 27 يوليو 1967م بعد استقلال عدن كونها كانت تتبع مستعمرة عدن<sup>(7)</sup>. وفي العام 1915م، استولت بريطانيا مجددا عليها وازافت لها كمران وحنيش وجزر ابو علي وجزر الطير والزبير<sup>(8)</sup>

إن الخصائص الجغرافية والاستراتيجية التي تتميز بها جزيرة ميون (بريم) جعلتها محل جذب القوى البحرية العالمية المعاصرة أيضا فقد اتجهت استراتيجية القوة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية وحددت اهدافها بالتالي:ملئ الفراغ الذي احدثته بريطانيا بعد انسحابها من المنطقة ، ضمان عدم سيطرة الاتحاد السوفيتي أو أي قوة أخرى معادية على باب المندب ، ضمان امن اسرائيل وتوسعها في المنطقة<sup>(9)</sup>، وتجدر الاشارة إلى ان الاتحاد السوفيتي كانت له مطامع أيضا في ستينات القرن الماضي وكان هدفها الوصول الى المياه الدافئة في البحر الأحمر مستفيدة من جزيرة ميون (بريم) لتحويلها الى قاعدة عسكرية ليصبح بذلك الاتحاد السوفيتي متحكما بأهم منطقة ملاحية استراتيجية في العالم<sup>(10)</sup>

### جزيرة كمران:

تقع على بعد 200 ميل شمال مضيق باب المندب وعلى بعد 3 ميل من الساحل الشمالي لليمن ، وعلى خط طول 36.42 شرقا وخط وعرض 15.20 شمالاً، وفي مواجهة ميناء الصليف ويبلغ اقصى طول لها من الشمال إلى الجنوب 22.5 واقصى عرض 10 كيلو مترات وقدر مساحته الاجمالية ب 80 ميلا مربعا. ويفصل بينها وبين ساحل الحديدية خليج كمران الذي يقع بين ساحل المنيرة، والجانب الشرقي من كمران. والقسم الجنوبي من خليج كمران ينقسم إلى ذراعين بفعل لسان صخري يمتد داخل مياه الخليج بطول 42 متراً ويسمى لسان محاسن، وتسمى نهايته الجنوبية رأس خرفا. وتبعد الجزيرة 200 ميل شمال مضيق باب المندب وتقدر مساحتها الإجمالية بـ 80 ميلاً مربعاً

أما سطح الجزيرة فهو رملي منخفض فيما عدا الطرف الجنوبي، حيث يوجد جبل يمن ومنسوبه فوق مستوى سطح البحر يقدر بـ 24 متراً، أما القسم الشمالي من الجزيرة فينخفض حتى يبدو كشبه جزيرة منخفضة تملؤها المستنقعات<sup>(11)</sup> ويتخلل سواحل الجزيرة الشرقية خليج كبير يقع بين رأس دوجلاس شمالاً ورأس التويس جنوباً، وتقع مدينة كمران على الميناء، وفي منتصف الطريق من الشاطئ الشرقي، وإلى الشمال الغربي، والجنوبي تقع قريتا صيد السمك، مكرم ويمن ويوجد إلى شمال المدينة مدرج للطائرات بناء البريطانيون، والميناء صالح لرسو السفن، كما تنقسم الجزيرة إلى ثلاث قرى رئيسية وهي: قرية مكرم، وقرية يمن، وقرية فُرع ويسود الجزيرة مناخ حار، كما أن كمية الأمطار السنوية الساقطة على الجزيرة تقدر بـ 103 ملميمترات في أشهر الصيف وفي الشتاء تصل إلى 70 ملم<sup>(12)</sup> وبالنسبة لمصادر المياه، فيعتمد أهاليها على مياه الآبار بعد هطول الأمطار حيث يوجد في الجزيرة أكثر من مائتي بئر، ويوجد في الجزيرة نباتات وحيوانات متنوعة ونادرة، وتزرع الجزيرة الدخن، والذرة الشامية، والبقول كالبطاطا والطماطم، والباميا والفاصوليا، وغيرها من الخضروات. علاوة على أن زراعة وتصدير القطن شهدت تطوراً ملحوظاً بين عامي 1936- 1937 وإضافة إلى صيد السمك، يقوم سكان جزيرة كمران بصيد اللؤلؤ<sup>(13)</sup>. وكانت أهم صادرات كمران اللؤلؤ والصدف البحري وزعانف وجلود سمك القرش، والجير المرجاني وسماد الطيور، والبوتاس، علاوة على تصديرها للمواد القادمة من ميناء عدن كالبين والكبروسين، والسكر، والأقمشة، والبتول، وغيرها<sup>(14)</sup> وتشتمل الجزيرة على العديد من المواقع الأثرية ، وقبور الأولية ، ويوجد في الجزيرة ثلاثة عشر مسجداً وغيرها من المباني الحكومية والتي ظلت قائمة من عهد العثمانيين والحكومة البريطانية، كما دلت تقارير الحكومة البريطانية إلى وجود العديد من اللقى الأثرية، (شقين لبقايا تابوت) رجح العلماء الذين رأوها أنها لمعبدين

فارسيين وأن البناء موجود منذ مايقارب 1500 عام ويمثل قربها من الساحل اليمني، أهمية استراتيجية من ناحية السياسة الدولية التي كانت تدور في البحر الأحمر، فكان احتلالها من قبل أي قوة يمثل خطراً على سيادة اليمن على هذه الجزيرة، بالإضافة إلى أهمية موقعها الاستراتيجي، وتمتعها بجمال خلاب في طبيعتها، فهي تبعد عن خطوط سير الملاحة الطولية الرئيسية بمسافة أربعين ميلاً بحرياً، كما تمتع موقعها بأهمية استراتيجية كبيرة منذ القدم، نظراً لقربها من باب المندب ومن الممرات الملاحية في جنوب البحر الأحمر، وقد أدى قربها من الساحل اليمني وميناء الصليف إلى تعرضها لغزو ملك اكسوم (الحبشة)، عام 525م، كما احتلها توران شاه عام 1228م، أما البرتغاليون فقد اتلوها لفترة لم تدم شهرين عام 1505م، بعد ان ارسلوا جواسيسهم لمعرفة الاماكن الاستراتيجية في البحر الأحمر تمهيدا للزحف نحو الاماكن الاسلامية المقدسة مكة والمدنية واسسوا بها قلعة وبعض المواقع العسكرية<sup>(15)</sup>

كان لهذا الموقع في البحر الأحمر أهمية عظيمة نظراً لوقوع هذا البحر عند ملتقى القارات الثلاث أوروبا وآسيا وأفريقيا، ويشكل حلقة وصل بين بلدان الشرق، والغرب، وممرًا آمنًا للملاحة والتجارة الدولية. كما استمدت أهميتها الاستراتيجية كونها تمثل نقاطاً برية في محيط هذا البحر، وبقدر ما تكون مشرفة على خطوط الملاحة الدولية وعلاوة على تلك الأهمية السياسية فإن لها أهمية عسكرية بالنسبة لليمن، حيث تمثل حزاماً آمناً لميناء الصليف، كما تؤمن دخول، وخروج السفن<sup>(16)</sup>.

### جزيرة سقطرى:

من اهم الجزر اليمنية واكبرها إلى الجنوب من باب المندب، وتعد من أهم الجزر التي دار حولها صراع وتنافس دولي قديماً وحديثاً و تقع جزيرة سقطرى فلكياً بين دائرتي عرض 12، 8-12، 42 شمالاً وبين خطي طول 54، 44-53، 19 شرقاً تقريباً، وتتأثر بالظروف وشبه الاستوائية المدارية، وتقع على الشرف من رأس جارد فويا لأفريقي بمسافة 130 ميلاً وعلى الطرف الجنوبي لخليج عدن كما تبعد عن رأس فرتك- أقر بنقطة من الساحل اليمني الجنوبي المطل على خليج عدن وبحر العرب حوالي 237 ميلاً. كما تبعد عن مدينة المكلا حوالي 300 ميل وعن مدينة عدن 553 ميلاً ويبلغ طولها 75 ميلاً، وعرضها من الشمال إلى الجنوب حوالي 22 ميلاً، تبلغ مساحتها حوالي 3650 كم<sup>(17)</sup> وتنبع أهميتها الاستراتيجية من كونها تسيطر بموقعها الجيوستراتيجي (الجغرافي- الإستراتيجي) على أعظم طريق ملاحي لنقل النفط من مناطق إنتاجه في الخليج العربي إلى أوروبا وأمريكا، عبر البحر الأحمر وقناة السويس، والبحر المتوسط، علاوة على أن موقعها شكل عتبة للدخول إلى جنوب الجزيرة العربية وبلاد اليمن والبر الأفريقي من خلال القرن الإفريقي<sup>(18)</sup>.

وتمتلك سقطرى تنوعاً بيئياً وحيوياً فريداً، علاوة على تحديث سكانها بلغة خاصة تعرف باللغة او اللهجة السقطرية وتعد أحد المعالم الحضارية الباقية في الجزيرة إلى الآن، وبالنسبة للسكان فيقسمهم علماء الأنثروبولوجيا حسب الدراسات التي بين أيدينا إلى ثلاثة أنواع، السقطريون الأصليون المعروفون بالبدو، العرب النازحون إليها من شرق حضرموت وأفريقيا الشرقية، والأفريقيون<sup>(19)</sup>، وتجدر الإشارة إلى أن السقطريين الأصليين يفخرون بأنهم من نسل حمير، وعرب جنوب الجزيرة العربية، وقد عزز ذلك الفخر وجود بعض نقوش الوعل، وتشابه طرق الدفن في الجزيرة، وعند عرب الجنوب، علاوة على ذلك فإن الرحالة والعالم ثيودور بينت عند ما زار الجزيرة عام 1897م قال إنه وجد نقشاً من العصر الحميري الأخير، وأن كثيراً

من علامات التملك التي يضعونها على الجمال لها رموز وخطوط المسند<sup>(20)</sup>، يمارس السقطريون الزراعة، والرعي، والصناعات الحرفية واليدوية، وصيد الأسماك. وينقسم سكان الجزيرة من حيث التمرکز إلى سهلين وجبلين، ويمارس الجبلون الرعي والزراعة بصيد الأسماك والأصداق، كما تتميز الجزيرة بتنوع بيئي وحيوي فريد منذ القدم، فقد اشتهرت سقطرى قديماً بإنتاجها أحد أهم السلع المقدسة كاللبان والبخور، وقد أكد ديودور سالصقلي على أهمية اللبان في تلك الفترة وأن الجزيرة تنتج من اللبان ما يكفي العالم. علاوة على امتلاكه الشجرة دم الأخوين<sup>(21)</sup>، الشجرة الأكثر شهرة والتي يندر أن توجد في أي مكان في العالم ونظراً لتلك الأهمية فقد سعت الدول الأوروبية إلى امتلاك قواعد في تلك الجزر، وأهمها بريطانيا العظمى خلال القرن التاسع عشر والعشرين<sup>1</sup>

### جزر ارخبيل حنيش :

يقع هذا الأرخبيل إلى الشمال من باب المندب على بعد 71 ميلاً بحرياً ويلي جزيرة ميون بريم من حيث الأهمية الاستراتيجية وأكبر جزره حنيش الكبرى وزفر وحنيش الصغرى .  
تقع حنيش الكبرى على خط طول 42.45 شرقاً ، وخط عرض 13.44 شمالاً ، مساحتها (66) كيلو متر مربع ويبلغ طولها عشرة أميال (16) كم من الشمال إلى الجنوب ، وأكبر عرض لها لا يتجاوز الثلاثة أميال ، ويبعد الطرف الشمالي الشرقي من الجزيرة بحوالي (28) ميلاً بحرياً فيما يبعد الطرف الجنوبي الغربي منها عن الساحل الاريتري بحوالي (32) ميلاً بحرياً.

وهي جزيرة صخرية تمتد بها سلسلة جبلية على معظم طولها ، ويبلغ أعلى ارتفاع فيها 1335 قدماً عن مستوى سطح البحر ، وتوجد فيها بعض أشجار النخيل ومن طرفها الجنوبي يمكن استخدامها لمراقبة الحركة الملاحية للسفن ، والمنطقة غنية بالأسماك وتكثر فيها الاسماك الملونة ، ويتردد الصيادون اليمينيون على جزيرة حنيش في مواسم صيد السمك ويوجد بها ضريح الولي ابن عجلان وهو أحد الصالحين في مدينة بيت الفقيه إحدى مدن تهامة اليمنية<sup>(22)</sup> .

### حنيش الصغرى :

وتقع على بعد 10 أميال شمالاً من الطرف الشمالي الشرقي لجزيرة حنيش الكبرى ، وهي جزيرة جبلية صخرية بركانية لاتزيد مساحتها عن 15 كيلو متراً مربعاً ، ويبلغ أقصى ارتفاع لها عن سطح البحر 627 قدماً وتبعد عن الساحل اليمني بحوالي 25 ميلاً بحرياً بينما تبعد عن الساحل الاريتري بحوالي (47) ميلاً بحرياً<sup>(23)</sup> .

### جزيرة زفر :

وتقع على خط عرض 14 شمالاً وخط طول 42.45 شرقاً وتبعد عن الساحل اليمني بحوالي 18 ميلاً بحرياً كما أنها تبعد عن الساحل الإريتري 62 ميلاً بحرياً وتبلغ مساحتها حوالي 130 كم<sup>2</sup> وتتميز بأجزاء كثيرة ساحلية منبسطة ويبلغ أقصى ارتفاع لقمم الجزيرة حوالي 2147 قدماً فوق سطح البحر وهذا الارتفاع يعطيها ميزة امكانية المراقبة ورصد الأنشطة البحرية التي تجري في المحيطة بها . ويعلل البعض اسم (زفر) بم تعنيه في لهجة ساحل تهامة اليمني ( السلاحف) لكثرتها في الجزيرة<sup>(24)</sup> وتتميز هذه الجزيرة بوجود مرسى بحري واسع يسمح باستخدام الوحدات البحرية والسفن بأنواعها ، ويمكن ربط هذه الجزيرة بميناء الحديدية

للتموين . وتبرز أهميتها الاستراتيجية في إشرافها على الممر الملاحي الذي يمر بينها وبين جزيرة أبو عيل وبها حامية عسكرية يمنية ومهبط طائرات وفنار تديره الموانئ اليمنية خدمة للملاحة الدولية<sup>(25)</sup>، كما يوجد في الجزيرة الكثير من السكان اليمنيين ، وتعد موطناً قدم للصيادين القادمين من الساحل اليمني . وقد ظلت هذه الجزيرة بعيدة عن الصراع والتنافس الدولي ولم تقع تحت الاحتلال حتى تاريخ يونيو 1915م حين قامت بريطانيا بإنزال قوات عليها بذرائع شتى منها منع إيطاليا من احتلالها ولكنها سرعان ما غادرتها بسبب سوء المناخ<sup>(26)</sup>

### جزر الزبير :

تتكون هذه المجموعة من ثمان جزر بركانية في منطقة واحدة وتقع على خط 15/3 شمالاً وخط طول 42 /11 شرقاً و تبعد مسافة (37ميلاً بحرياً) عن الحديده 37 ميلاً بحرياً وتبعد عن الساحل الايريترى بحوالي 90 ميلاً بحرياً ، متراً. وهي تعمل فيها الفنارات البحرية كما أن بها جزيرة بلغة رجال البحر عبارة عن ( سنترال بيك ) تقع شمال غرب الجزيرة اضافة الى جزر ( حابسوك ودوجد وتابلي بك وسدلي والجزيرة المنخفضة ثم جزيرتي سبأ والمتصلة<sup>(27)</sup> وتبرز أهميتها في اشرافها على على خطوط الملاحة من تلك المنطقة ويمكن تحقيق مراقبة من هذه الجزيرة لكل التحركات البحرية وارتفاع أكبر جزرها يبلغ (224) وهي صالحة للإعاشة وبها مرسى للسفن الصغيرة والتي يمكن من خلالها إيصال الإمداد والتموين وبها أرض منبسطة صالحة لإقامة الصيادين<sup>(28)</sup>.

### جزر ابي علي و ابي عيل اليمنية :

وتقع على بعد ثلاثة أميال الى الشمال الشرقي من جزيرة زفر وتبعد عن الساحل اليمني حوالي (15) ميلاً بحرياً ، تضاريسها بركانية وتبلغ أعلى قمة فيها ( 387 ) قدماً فوق مستوى سطح البحر وتعد جزيرة أبو علي من اهم الجزر على الطريق الملاحي وعليها فاناران كانت تديرهما بريطانيا نيابة عن بعض الدول البحرية عام 1962 ولكنها عادت للسيادة اليمنية عام 1989م .

### جزر مواجهة لميناء ميدي :

جزيرة بكلان وهي أهلة بالسكان ، جزيرة الفشت وجزيرة سانا جزر ( الدامغ وزمهر ، وعرضين وميرين، وسحر وذو حراب وجزر الدويمة ، ورامين ، والعاشق الكبير والعاشق الصغير، والطواق ، وزريب وزرت وذو ظفر ، ورأس الخشيب ، والمنعس الصغير والكبير، وريع وجمي ، والحريم ، وبعور ورأس البروتوكاله ، وابو قهر والبيضاء وينج والمغلق<sup>(29)</sup> .

### ثانياً : جزر اريتريا:

قدما اطلق على اريتريا زيلع وتبلغ مساحتها 120000 كم2 ولها ساحل بحر احمرى طويل يمتد حوالي 1200 كم ، ما جعل من موقعها هذا اهمية استراتيجية خاصة ومن اهم جزرها :

### أرخيبيل دهلك:

هو عبارة عن مجموعة من الجزر المتفاوتة المساحة يزيد عددها عن المائة جزيرة وتقع على شط ضحل في مواجهة الساحل الاثيوبي يعرف بشط دهلك ويظهر هذا الشط أو لما يظهر عن خط عرض 17.15 درجة شمالاً و لمسافة تربو على 360 كم2. ويتميز الأرخيبيل بأن أرضه صالحة للزراعة والسكن ويقطن جزر دهلك أكثر من 15 الف نسمة من اصل يمني وسوداني . ويفصل بين شط دهلك والساحل الأفريقي المقابل قناة ملاحية عميقه يتراوح عمقها بين 30, 60 متراً دون سطح البحر، وتكاد تخلو من العقبات والعوائق وتعرف بقناة مصوع وتنقسم إلى قسمين قناة مصوع الشمالية وقناة مصوع الجنوبية وتتصل كلتاها بالممر الملاحي الرئيسي الذي يتوسط مياه البحر الأحمر وهو ما جعل جزر دهلك تتمتع بأهمية استراتيجية وذلك لإشرافها على الممر الملاحي، وتنطلق أهمية هذا الأرخيبيل لاستراتيجي أو اقتصادياً، من قربها من المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وتوافر مع طيات طبيعية تتيح توظيفه الخدمة الاهداف الاستراتيجية من توافر للمراسي الطبيعية،

الصلاحيات لإقامة المطارات العسكرية الى وافر مواردها المائية وهذه العوامل مجتمعة ادت الى سعي اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة وتواطؤ مع الحكومة الاثيوبية إلى تأكيد وجودها في بعض الجزر بإقامة الرادارات واجهزة الرصد العسكري وبعض القواعد البحرية<sup>(30)</sup>

### ثالثاً: جزر الساحل الاثيوبي:

#### جزيرة مصوع :

جزيرة مجاورة للساحل الاثيوبي عند تقابل خط عرض 35.37 شمالاً وخط طول 39.29 شرقاً . وهي تمثل جزء من مدينة مصوع الميناء الرئيسي ، وجزيرة مصوع ذات مناخ صحي عدا شهري ابريل ومايو فتنشر بها الامراض . وفي الجزيرة مقر الاكاديمية البحرية الاثيوبية وبها قاعدة بحرية سوفيتية ومطار<sup>(31)</sup> .

#### جزيرة فاطمة :

تقع هذه الجزيرة في مدخل خليج عصب عند تقابل خط 13.1 شمالاً وخط طول 42.51 شرقاً وتبعد 10 كيلو مترات عن الساحل بينما تبعد 60 كم شمال غرب جزيرة بريم في باب المندب ومساحتها 8 كم<sup>2</sup> . وجزيرة فاطمة ذات أهمية استراتيجية كبيرة ، ذلك لقربها الشديد من الممر الملاحي في جنوب البحر الأحمر، وهي صالحة للاستخدام كميناء عسكري، وقد تمكنت اسرائيل من استخدامها كقاعدة جوية ومازالت موضع اهتمام اسرائيلي كبير<sup>(32)</sup> .

#### جزيرة حالب:

تقع هذه الجزيرة الى الجنوب من جزيرة فاطمه بمسافة خمسة كيلومترات وهي اكبر جزر خليج عصب، وتقع عند تقابل خط عرض 12.75 شمالاً وخط طول 42.56 شرقاً، كما تبعد عن الساحل عند " رأس دهانابا " بمسافة كيلو متر واحد وتبلغ مساحتها 22 كم<sup>2</sup> وهي منخفضة السطح تكسوها اشجار كثيفه ، وتتمتع جزيرة حالب بأهمية استراتيجية كبرى وقد انشئت بها قواعد بحرية اسرائيلية عام 1971م ويستخدم مرسى حالب على ساحل الجزيرة كميناء عسكري ، وقد وضعت على الجزيرة علامات ارشادية ملاحية كما هو الحال في جزيرة فاطمة<sup>(33)</sup> (جزر البحر الاحمر، ص702)

#### جزيرة دوميرا :

تقع هذه الجزيرة الى الشمال مباشرة من الحدود بين اثيوبيا وجيبوتي عند تقابل خط عرض 12.43 شمالاً وخط طول 43.10 شرقاً ، وهي تبعد بمسافة 24 كيلومتر شمال غرب باب المندب والجزيرة مرتفعة السطح ويصل منسوبها الى 80 متر فوق مستوى سطح البحر . وهي اقصى الجزر الاثيوبية جنوباً في البحر الأحمر وتعود اهميتها الاستراتيجية لاشرفها على الممرات الملاحية في شمال باب المندب . كما أنها تشكل تهديداً مباشراً لجزيرة بريم وللملاحة في باب المندب (جزر البحر الاحمر، ص702)

#### جزر سيبا :

مجموعة جزرية تتكون من ست جزر بركانية صغيرة المساحة تحيط بها الصخور وتأخذ اتجاهها مستعرضاً . وتطل من الجنوب على الممر الملاحي الغربي ( الرئيسي) في باب المندب وهي تقع عند تقابل خط عرض 12.29 شمالاً مع خطي طول 43.20، 43.30 شرقاً ، وهي تمثل البداية الجنوبية الغربية للبحر الأحمر - بمسافة 12.8 كم ورغم صغر مساحات هذه الجزر الا أن انتشارها على مسطح مائي كبير وبشكل اعتراضي جنوب باب المندب، يضاعف من اهميتها كموقع متحكم يشرف مباشرة على المسارات الملاحية عبر مضيق باب المندب .

#### جزر موشي :

مجموعة من الجزر الصغيرة التي تقع في مدخل خليج تاجوره الذي يتعمق في الساحل المطل على الخليج العرب وتتجه اليه السفن انتظارا لمرورها في باب المندب . ولذا فقد اطلق عليه صالة الانتظار لدخول المضيق وتقع هذه الجزر ما بين مينائي "ابوك" شمالاً و"جيبوتي" جنوباً وعند تقابل خط عرض 11.43 شمالاً وخط طول 43.19 شرقاً، كما تبعد 88 كم جنوب غرب جزيرة بريم "ميون" واهم هذه الجزر ( جزيرة موشي

أكبرها، الجزيرة الوسطى ، جزيرة مسكالي )

#### رابعاً: جزر المملكة العربية السعودية:

نظراً للمساحة الكبيرة للمملكة العربية السعودية وطول ساحلها الذي يبلغ 2400 كم فقد أدى طول الساحل إلى اتساع الجرف القاري قرب السواحل السعودية ، وتوافر الظروف المناخية التي ساعدت على نمو وتكاثر المرجان وادت إلى كثرة الجزر وانتشارها على طول الساحل السعودي و أهم هذه الجزر من الشمال إلى الجنوب :

شمالاً تيران وصنافير، و ام علي، وشوشه ، وام الحصابي و سنداله والثغباء ، الفرشه برقان ، ام القصور ،جزر حميضة تقع في خليج العقبة عند تقابل خط عرض 19.13 شمالاً وخط طول 34.54 شرقاً وتبعد تسعين كيلومتر جنوب غرب ميناء العقبة .

- في منتصف النصف الشمالي من الساحل السعودي المنطقة المحصورة بين الوجه شمالاً واملج جنوباً: جزر ريخه وغوار وام رومه ، قمعان ، شيباره وسويحل، وجبل حسان.
- منتصف النصف الجنوبي بين مدينة الليث ومدينة القينفذه جنوباً: جزر جبل الليث، جزر ثراء، دوقه، الطويلة ، القمارى، جبل الصبايا<sup>(34)</sup>.
- في اقصى الطرف الجنوبي من الساحل السعودي غرب مدينة جازان جزر ارخبيل فرسان، بين خطي عرض 20.2، 15.20 شمالاً وتبلغ مساحة هذه الجزيرة 380 كم<sup>2</sup><sup>(35)</sup> إلى كنانة وتغلب، واشتهروا بعملهم وسطاء للتجارة بين شبه الجزيرة العربية واثيوبيا<sup>(36)</sup>.

#### خامساً: جزر السودان:

يعد السودان من الدول العربية المهمة التي تشكل جزره أهمية استراتيجية ، وللسودان ساحل على البحر الأحمر يبلغ طوله 720 كم<sup>2</sup> مقابل الساحل السعودي في جهته الغربية ( خالد عياد ، الاهمية ، ص31)، ومن أهم الجزر السودانية :

- جزيرة الريح : يبلغ طولها 6 كم واكبر عرض 4 كم
- جزيرة خور نورات: وهي عبارة عن خليج في شكل حدوة حصان تتوسطه جزيرة ابو العباس وهذه الجزيرة تحتوي على تنوع بيئي وحيوي
- جزر ثلاثلا
- جزر بار موسى وسيل عدا

وتعد هذه الجزر من الجزر البعيدة عن الساحل والمعرضة أكثر من غيرها للإحتلال والاستغلال الغير مشروع لدول اخرى كنقاط مراقبة للممر الملاحي الدولي، وكذلك لمراقبة السفن والغواصات وغير ذلك متحسسات ومتصنعات فيها أو في المياه الضحلة حولها ، كما يمكن أن تستخدم في عدائيات ضد الدولة كنقاط ارتكاز وان تستخدم من قبل الارهاب الدولي لتصيد ناقلات النفط ولعرقلة المواصلات البحرية خلال الازمات ، كما أن مثل هذه الجزر يمكن أن تستخدم في أعمال القرصنة البحرية ، لذا من الخطورة أن تبقى هذه الجزر معزولة ومهملة وخارج التغطية الأمنية المستمرة<sup>(37)</sup> .

#### أرخبيل سواكن:

يتكون هذا الارخبيل من عدد من الجزر منها جزيرة سواكن القديمة شهدت هذه الجزيرة على ارضها حضارات متتالية ولها أهمية استراتيجية تتالت بتوالي التاريخ ومساحتها 20 كم<sup>2</sup> .

#### سادساً: جزر جمهورية مصر العربية :

تمتلك جمهورية مصر العربية عددا من الجزر ذات القيمة الاستراتيجية في شمال البحر الأحمر حيث يبلغ امتداد سواحلها على البحر الأحمر حوالي 1941 كم وأهم جزرها<sup>(38)</sup> . ومن اهم الجزر المصرية:

- الجفتون الصغير والكبير أمام ساحل الغردقة ، جزيرة ابو منقار
- جزيرة الفنابير
- جزر الاخوين بين سفاجا والقصر

- جزيرة شدوان
- جزيرة ابو طويله
- جزيرتي تيران و صنافير، كانت بحوزة مصر حتى العام 2017م ، بعد النزاع بين الدولتين آلت للسعودية بموجب اتفاقية بين الدولتين .

### المضائق والخلجان:

تعد المضائق البحرية ذات أهمية للعالم وللدول الواقعة عليها، كما أن للمضائق أدوار اقتصادية وتعد وسيلة من وسائل الاتصال بين الشعوب والأمم كما تعمل على تقصير المسافات بين الدول وأهم مضائق البحر الأحمر:

- مضيق باب المندب<sup>(39)</sup>، يقع باب المندب في الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية من شرق أفريقيا ويربط البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي وتشطر جزيرة ميون (بريم) هذا المضيق إلى قناتين احدهما وهي الصغرى وتسمى اسكندر وتقع بين الساحل الغربي (ساحل اليمن) والقناة الاخرى ممر ميون وتقع بين الجزيرة والساحل العربي الافريقي ويبلغ طول المضيق نحو (50) ميلاً وعرضه (19.5) ميلاً بما فيه جزيرة بريم ويمتد إلى المياه الاقليمية للجمهورية اليمنية من الجانب الشرقي وجيبوتي واريتريا من الجانب الغربي.<sup>(40)</sup>، وقاع مضيق باب المندب غير منتظم وتتخلله اخاديد قديمة وتآنوية ويشكل ارتفاعا يفصل بين مياه خليج عدن والبحر الأحمر، ولمضيق باب المندب ادوار تاريخية واستراتيجية رسمتها الصراعات الدولية القديمة والحديثة حولة ومحاولة وضع قواعد عسكرية فيه وما يؤكد لأهمية مضيق باب المندب الدور الذي لعبه في الروابط والصلات القوية الموعلة في القدم بين منطقة القرن الافريقي والركن الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية كما يقع في المياه الاقليمية لدولتين عربيتين هما الجمهورية اليمنية من الشرق وجيبوتي من الغرب<sup>(41)</sup>.

### خليج العقبة :

هو استمرار لصدع البحر الأحمر ويشكل ذراعه الشمالي الشرقي ، ويقع بين خطي عرض 29.28 تقريباً، الى الشمال ويبلغ طوله حوالي 110 أميال ، وعرضه بين 8-17 ميلاً ويضيق ليلغ 8 اميال فقط عند مدخل الخليج ، وتقع مضائق تيران عند مدخل خليج العقبة وتقسما جزر تيران و صنافير إلى 3 ممرات فعليه من بينها ممر واحد صالح للملاحة وهو الواصل بين سيناء وتيران ويحيط بخليج العقبة كل من: السعودية بمسافة 94 ميل ، والاردن ب 5 أميال ، واسرائيل بخط ساحلي 7 اميال ومصر بخط 125 ميل<sup>(42)</sup> .

### خليج وقناة السويس:

هو الذراع الشمالية الغربية للبحر الأحمر وهو منخفض يمتد بين خطي عرض 29.27 إلى الشمال ويبلغ طوله 200 ميل وعرضه 20 ميلاً في المتوسط ويضيق عند مدخله إلى حوالي 18 ميلاً ومن ناحية العمق يبلغ الخليج في المتوسط ما بين 20 إلى 30 قدم ، وعند مدخله يقع مضيق جوبال والذي يشمل عدد من الجزر أهمها قمر وشدوان وجوبال ، وتتصل قناة السويس التي افتتحت عام 1869 بخليج السويس ، وهي تمثل عنق الزجاجة ، ويتراوح عرضها بين 500-700 قدم ولا يزيد عمقها عن 38 قدم<sup>(43)</sup> . وتعد قناة السويس بوابة رئيسية للتجارة العالمية من آسيا إلى أوروبا من خلال مرورها بالبحر الأحمر ، وتعد قناة السويس ممر صناعي تفصل قارة آسيا عن أفريقيا ومن اقصر طرق العبور من أوروبا إلى البلدان الواقعة حول المحيط الهندي ، وكانت قناة السويس أحد اهم المواقع الاستراتيجية التي شهدت صراعا دولي حولها منذ افتتاحها في منتصف القرن التاسع عشر<sup>(44)</sup>.

### الاستراتيجية الدولية في جزر البحر الأحمر:

#### الاستراتيجية البريطانية:

وضعت بريطانيا البحر الأحمر نصب أعينها منذ أصبحت امبراطورية تملك الاساطيل والمستعمرات في الشرق والغرب وكي تحافظ على امبراطوريتها وطريقها التجاري الملاحي الدولي نحو مستعمراتها في الشرق وفي الهند كان عليها أن تسعى جاهدة للسيطرة على مواقع مهمه في حوض البحر الأحمر وخليج عدن ، فعملت أولاً على السيطرة على جزيرة سقطرى اليمنية عام 1835م، ومن ثم أمتدت سيطرتها إلى عدن واستطاعت بسيطرتها على عدن عام 1839م أن تبسط سيطرتها على أهم مضائق وجزر البحر الأحمر ، مع العلم أنها حاولت قبل احتلال عدن وسقطرى أن تحتل جزيرة ميون (بريم) عام 1799م رداً على اعمال الفرنسيين في مصر وحملتهم عام 1798 م، واتخذت منها مقراً لتزويد السفن البخارية بالفحم ، وبالمقابل حاولت فرنسا في عام 1802م شراء قطعة ارض في منطقة الشيخ سعيد<sup>(45)</sup> رداً على تواجد البريطانيين في مضيق باب المندب، ولما يأسست فرنسا من ايجاد محطة لها في جزر البحر الأحمر الشرقية ومضيق باب المندب توجهت الى الجانب الغربي من البحر الأحمر واستولت على مواقع ميناء اوبوك في 11 مارس 1869م وبدأت ففى اتخاذ نقطة ارتكاز عند باب المندب<sup>(46)</sup> . ومنذ ذلك الوقت وتلك المنطقة أو بالأصح حوض البحر الأحمر وجزره ، يشهد صراع مريراً وتنافساً شديداً من قبل جميع القوى العظمى والناشئة كبريطانيا وفرنسا ومانيا وإيطاليا وروسيا وأمريكا والكيان الصهيوني واخير الصين ، وكانت كل دولة تسعى لإيجاد موطنٍ قدم لها في جزر البحر الأحمر سواء عن طريق العلاقات ومعاهدات الصداقة أو بالقوة عن طريق الاحتلال ووضع قواعد عسكرية في المضائق والجزر ، أو اللجوء الى سياسة فرق تسد التي اتخذتها ووجدت فيها مرادها فأصبحت الدول المتجاورة تتصارع وتتنازع حول الجزر والمواقع ذات الأهمية الاستراتيجية لتحصل عليها بريطانيا وحلفاؤها بصورة غير مباشرة وبطرق سياسية ملتوية و تحول البحر الأحمر إلى ممر لغير صالح سكانه<sup>(47)</sup>. وبعد أن ثبتت بريطانيا قواعدها في مستعمرة عدن وجعلت من جزيرة سقطرى محمية بريطانية، اقترحت في النصف الاول من القرن العشرين بأن تتخذ من جزيرة سقطرى مستوطنة لليهود المهجرين من دول العالم ، وكشفت وثائق بريطانية سرية كتبها السير جون شكبرغ المسؤول في وزارة المستعمرات في لندن إلى حاكم عدن السير برنارد رايلي، وفيها اقتراح حول إمكانية توطين اليهود المهجرين جزيرة سقطرى، وكانت أوضاع ألف عائلة يهودية (حوالي خمسة آلاف شخص) تثير القلق لدى البريطانيين<sup>(48)</sup> ، ولما كانت جزيرة سقطرى محمية بريطانية وواقعة تحت الحكم البريطاني فقد اقترحت إدارة المستعمرات أن تكون تلك الجزيرة بمميزاتا المختلفة مستوطنة لليهود. **وقد اعتقد جون شكبرغ أن سلطان قشن، وسقطرى** سوف يوافق على توطين اليهود في الجزيرة في حال زيادة علاوته وإيراداته، نتيجة لزيادة السكان. وربما غاب عن بال المسؤولين في وزارة المستعمرات المقاومة الدائمة التي ظل يبيدها أهالي جزيرة سقطرى تجاه أي محتل للجزيرة كونها أرضهم التي ورثوها عن أجدادهم، ومهما كان حجم الإغراءات، وهو ما ذكرته تقارير الإنجليز المتعددة من قبل احتلالهم لها عام 1834م/1250هـ فمابالك إذا كان هذا المستوطن من اليهود العدو للدود والتقليدي للمسلمين.<sup>(49)</sup>

كما أوصى شكبرغ في تقريره أنه لا يجب الاعتماد على مسوحات سابقة للجزيرة على أن تعمل مسوحات جديدة، لأن مساحة الجزيرة كبيرة وأرضها خصبة وتلقى أمطاراً موسمية وافرة، وستكون صحية أكثر إذا اتخذت إجراءات وقائية للقضاء على الحمى والمحافظة على الحالة الصحية في الجزيرة، وقد أشارت

الوثائق مؤكدة على أهمية منتجات الجزيرة من مر، ولبان، وبخور، وتمر، وتبغ ما يكفي لأن تكون مستوطنة غنية بالمنتجات الاقتصادية المهمة. وألمحت تلك الوثائق إلى إمكانية أن تكون سقطرى ميناءً آمناً لمنتجات شرق أفريقيا، حيث أن الموانئ الأخرى على طول السواحل العربية تشهد صراعاً حاداً بين الدول الكبرى، وقد تمثل سقطرى من الناحية الاقتصادية في فترة من الفترات \_ وفي حال اعتمادها مستوطنة لليهود \_ تمثل ميناءً آمناً لنقل السلع المتنوعة مثل البن والسمس، والبهار، والقطن، وغير ذلك<sup>(50)</sup>

وتنبأت الوثائق البريطانية بأن تلك الموانئ الصغيرة التي تظهر الآن عديمة الأهمية، ستكون ذات أهمية في المستقبل القريب، وستشهد تلك الموانئ نمو تجارة محلية كبيرة. وبأبي الاهتمام البريطاني بالجزر وآراء ساستهم تلك من خلال دراسة متعمقة للجزر اليمنية جميعها بأرضها ومنتجاتها الزراعية، وإمكاناتها الطبيعية، والبشرية والتي ستضمن لهم استثمارات لك الجزر البكر، والغنية بالموارد الطبيعية والحيوانية المختلفة وموقعها الاستراتيجي المهم.

من الملفت للنظر أن الوثيقة نفسها أشارت إلى إمكانية التوطين في عبد الكوري وفي جزيرة بريم وكرمان، وهذا يؤكد موقف بريطانيا من الجزر اليمنية والتي رأت في وقت من الأوقات أن تجعلها مستوطنة لليهود، وذلك من ناحية لترمي حملاً ثقيلاً من على كاهلها، ومن ناحية أخرى لتجعلها موانئ مهمة لحسابها الخاص. ونرى أن هذا الاقتراح دليل قاطع على اطماع البريطانيين المشتركة مع اليهود في جعل بلاد العرب أرضاً تابعة للكيان الصهيوني واللوبي الاستعماري. وقد تنبته بعض الصحف العربية إلى هذا المخطط البريطاني في وقت مبكر وهاجمت الإدارة البريطانية في حضرموت، اضافة الى رفض هارولد انجرامس المقيم السياسي في حضرموت معللاً رفضه بالمعاهدات التي ابرموها مع حكام الجزيرة اولا وثانيا ان مناخ الجزيرة قد لا يلائم يهود اوربا اضافة الى خوفهم من ردة فعل اليمنيين والتي يحاولون دائما المحافظة على العلاقات للحفاظ على مستعمراتها في البحار الشرقية.<sup>(51)</sup>

أما بالنسبة لجزيرة (ميون) بريم فقد وضعت فيها بريطانيا بعض القواعد العسكرية كما ذكرنا سابقا ومن ثم امتدت اطماعها نحو جزيرة كمران اليمنية واستولت عليها عام 1915م وظلت تحت سيطرتها بعد خروج الدولة العثمانية وعلقت ملكيتها بموجب معاهدة لوزان 1923م، بل واتخذت منها قاعدة عسكرية لانطلاق الطائرات الحربية أثناء العدوان الثلاثي على مصر 1956م الذي تعاونت فيه بريطانيا مع اسرائيل وفرنسا، عقب قيام مصر بإغلاق مضائق تيران في وجه السفن الاسرائيلية<sup>(52)</sup>. ولم تعود كمران تحت السيادة اليمنية الا بعد ان شهدت نزاعا بين حكومة اليمن وبريطانيا وتدخل استاذ القانون الدولي رولاندو كوادري الخبير امام محكمة العدل الدولية وبعد اجراء بحث مطول ودراسة للقضية وقد استمر احتلال بريطانيا للجزيرة حتى سلمتها عنوة الى الحكم الجديد في عدن<sup>(53)</sup>، ولأن بريطانيا كانت متواجدة في عدن فقد مكنها هذا من السيطرة على معظم جزر البحر الأحمر الشرقية من بريم حتى فرسان والتي سيطرت عليها بواسطة حليفها الادرسي، خشية من سيطرة ايطاليا عليها التي كانت تحاول ايجاد موطئ قدم لها في جزر البحر الأحمر، ومنها ايضا مدت انشطتها نحو الجانب الشرقي واهم جزره وموانئه كعصب وسواكن؛ وتحول البحر الأحمر في القرن العشرين من بحيرة محمية إلى بحيرة مستعمرة<sup>(54)</sup>.

### الاستراتيجية الروسية في جزر البحر الأحمر :

سعت الدول الكبرى لتحقيق اهداف عسكرية واستراتيجية في البحر الأحمر ومن بينها الاتحاد السوفيتي حيث كانت روسيا منذ عهد الإباطرة تسعى جاهدة للحصول على المياه الدافئة ، وذلك لتجمد سواحلها الشمالية أغلب ايام السنة، مما يحد من حركة اساطيلها البحرية المدنية والعسكرية ، وقد استطاعت الوصول إلى شبه جزيرة القرم وميناء سيفستربول ليصبح من اهم القواعد العسكرية للبحرية الروسية ، كما حاولت الوصول للمياه الدافئة في البحر الأحمر عن طريق الوصول الى خليج تاجورة وعملت على اقامة صلات خاصة بينها وبين اثيوبيا مستغلة توافق اعتناق كل منهما للمذهب الارثوذكسي . وفي عام 1952م استغلت نظام عبد الناصر للتمدد في البحر الأحمر محاولة خلق تحالفات عسكرية ، حتى انه عندما تولى السادات مصر بعد عبد الناصر كان يبلغ عدد الخبراء السوفييت 20000 مستشار وخبير عسكري سوفييتي<sup>(55)</sup>. كما حصلت على امتياز التنقيب عن المعادن في الاراضي والجزر اليمنية في البحر الأحمر بموجب اتفاقية ابرمتها مع امام اليمن عام 1957م.

ومن ناحية اخرى عمل الاتحاد السوفييتي على دعم الحركات الثورية في الخمسينات والستينات من القرن العشرين ، منها ثورتي مصر واليمن ، فقد وقع معاهدة صداقة مع السلال اول رئيس جمهوري لليمن الشمالي ، ثم تخلص من معاهدة مع اليمن الشمالي متوجها لليمن الجنوبي لاعتناق نظامها الفكر الماركسي ، وحصل على حق انشاء محطة للبث الاذاعي ومستودعات الذخيرة في جزيرة سقطرى ، كما اقام قاعدة عسكرية وخدمية مزودة بالسفن والطرادات والمدمرات في جزيرة ميون (بريم)<sup>(56)</sup>.

### الاستراتيجية الفرنسية في جزر البحر الأحمر:

يرجع بداية التواجد الفرنسي في البحر الأحمر إلى أواخر القرن الثامن عشر حيث تواجدت السفن الفرنسية في البحر الأحمر وقامت بإجراء مسوحات في البحر الأحمر وخليج عدن والجزر المتناثرة حولهما ، وهو ما دفع بريطانيا لتسريع احتلال جزيرة بريم (ميون) 1799م ، ولم تقتنع فرنسا بعد خروجها من مصر ، فحاولت شراء قطعة ارض عام 1802م لعمل محطه تجاريه عن طريق تاجر يمني يدعى السيد محمد بن عقيل السقاف ( الحميري : موقف بريطانيا ، ص ) ، وقد احدثت النشاطات الفرنسية قلقا لدى البريطانيين فحاولوا التحقق من عملية البيع بإرسال الدكتور برنجل المقيم البريطاني في المخا والذي ذهب بناء على تقرير افاد بوجود الكثير من العمال الفرنسيين والعرب والكثير من المعدات<sup>(57)</sup>. واستطاعت بريطانيا ان تحرم فرنسا من امتلاك أي قاعدة في جزيرة كمران وذلك بعد تلفيق العديد من التهم للوسيط السيد محمد بن عقيل السقاف وقد اعتبر برنجل أن تأسيس وكالة فرنسية في كمران بمثابة إهانة للامبراطورية البريطانية في الهند<sup>(58)</sup>.

كما حصلت فرنسا على امتيازات في ميناء ابوو كعلی خليج تاجورة في العام 1862م والذي يبعد 80 كم عن مضيق باب المندب<sup>(59)</sup> وبعد ان سيطرت بريطانيا على ميناء عدن وجدت فرنسا أنه من الضروري إيجاد منطقة عسكرية وتجارية في ملتقى البحرين الأحمر والعربي عندها قام الفرنسيون بالاتصال مع شيوخ القبائل المجاورة وفي العام 1868م تقدمت شركة فرنسية لشراء ارض في منطقة الشيخ سعيد مقابل 8000 ريال ماريا تريزا من احد مشايخ المنطقة واقاموا عليها حصن صغير<sup>(60)</sup>. وكانت موافقته قد احدثت رد فعل قوي من جانب بريطانيا والتي ابلغت الدولة العثمانية عن طريق قائم مقام المخا ” نوري سليمان“ يؤكد فيها على أهمية المنطقة الواقعة بين المخا وباب المندب منطقة الشيخ سعيد، وانه في حال احتلت فرنسا هذه المنطقة فستثير المشاكل مع بريطانيا التي تحتل المنطقة المواجهة لها في جزيرة بريم ( ميون) مع الكثير من الاسباب التي أدت الى الانسحاب السريع من الشيخ سعيد<sup>(61)</sup>. وفي العام 1862م بعد أن حصلت فرنسا على

امتيازات في ميناء ابوبوك على خليج تاجورة والذي يبعد 80 كم عن مضيق باب المندب<sup>(62)</sup>. وللقارة الافريقية بشكل عام وجزرها وسواحلها القريبة من باب المندب أهمية خاصة في نظر فرنسا، كون باب المندب طريق فرنسا لمستعمراتها في الهند الفرنسية التي استحوذت عليها في عهد نابليون الثالث الذي تولى العرش الفرنسي عام 1848 م<sup>(63)</sup>.

**الاستراتيجية اليابانية والصينية:**

ساهمت جغرافية اليابان القاسية في منحها نظره توسعية خارج محيطها نظرا لافتقارها للموارد الأولية كالنفط ولهذا وجدت من حقها تأمين طرق عبور إلى الشرق الاوسط من خلال مضيق هرمز ومضيق باب المندب ولضمان مرور سفنها المحملة بصادراتها للعالم، لذلك أنشأت قاعدة عسكرية في جيوتي عام 2010-2011، وكان الهدف المعلن مكافحة القرصنة وتعمل اليابان إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والصين والسعودية لضمان أمن مضيق باب المندب خوفا من تهديد تجارتها<sup>(64)</sup>.

كما تسعى الصين للتمركز في جيوتي وذلك بالتفاوض لبناء قاعدة عسكرية لها على الاراضي الجيبوتية لأنها ترى نفسها قوة قادمة في شرق آسيا لذا وجب تأمين طرق الطاقة إلى شرق آسيا وذلك لضمان وجود نفوذ صيني في محيط مضيق هرمز ومضيق باب المندب<sup>(65)</sup>.

**الاستراتيجية الأمريكية في جزر البحر الأحمر:**

سعت الولايات المتحدة الأمريكية كغيرها من الدول العظمى بالاستحواذ على نقاط استراتيجية في البحر الأحمر، كونها تعتنق مبدأ السيطرة على البحار، وهي الفكرة التي روج لها "الفريد ماهان" بضرورة تقدم الولايات المتحدة الأمريكية نحو محيطات وبحار العالم أسوة ببريطانيا العظمى<sup>(66)</sup> وقد أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية قيادة عسكرية للتعامل مع القارة الافريقية و اطلقت عليها "الافريكوم" وتتمركز في قاعدة ليمونيه على الاراضي الجيبوتية، كما تقوم الولايات المتحدة ببرنامج المساعدات الغذائية وبرنامج مكافحة الارهاب مع اليمن لاغراض استراتيجية، وترى الولايات المتحدة أن موقع جيوتي الاستراتيجي والملائق لباب المندب موقعا مناسباً لتواجد قواعد عسكرية أمريكية<sup>(67)</sup>.

### **الاستراتيجية الصهيونية في جزر البحر الأحمر والامن القومي العربي:**

تلخص استراتيجية اسرائيل في البحر الأحمر في ضرورة الحصول على نقاط في مضيق باب المندب من خلال التحالف مع القوى الامبريالية العالمية، معتمدة في ذلك على التسليح المتطور واستقدام المهاجرين، ولتحقيق ذلك سعت اسرائيل لفتح علاقات مع العديد من الدول العربية والافريقية، سعياً لتأمين حريتها الملاحية في باب المندب واخشى ماتخشاه تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة عربية ثم يفرضون حصاراً على السفن الاسرائيلية. وقد حاولت اسرائيل في عام 1970 التواجد في جزر دهلك وحالب واستأجرتهم من اثيوبيا، وتم لها ذلك واصبحت تقيم في دهلك أكبر قاعدة بحرية لها خارج حدودها ووتتخذ اسرائيل من جزيرة دهلك مركزاً لها للرصد والمراقبة في البحر الأحمر ومراقبة السعودية واليمن والسودان وحركة ناقلات النفط، وتعد أيضاً محطة لتشغيل الغواصات الاسرائيلية المزودة بالصواريخ النووية التي تقوم بحركة الملاحة عند مضيق باب المندب<sup>(68)</sup>. وقد تم وقتها ارسال مذكرة من وزير الخارجية المصري للجامعة العربية عن وجود اسرائيل وأطماعها في جزر البحر الأحمر وهذا سيسبب فقدان العرب لأهم المواقع الاستراتيجية، ومنذ نهاية العام 1971م بدأت مرحلة جديدة في الاستراتيجية العربية من اسرائيل وتمثلت في الاهتمام العربي بعروبة اريتريا ودعم مطالبة الصومال بأرض لها في القرن الافريقي وتحصين جزيرة بريم ضد اسرائيل<sup>(69)</sup>. وقد اقترح محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام سابقاً بضرورة انشاء قيادة (استراتيجية) في البحر الأحمر عربية لمواجهة تغلغل الكيان الصهيوني في البحر الأحمر بوصفه جبهة مهمة وخطيرة في الصراع العربي مع

اسرائيل<sup>(70)</sup>. وكانت اليمن الجنوبي قد اقترحت خطة حصار في باب المندب عام 1967م ، وحازت قبولا عربياً وقد تصاعدت مخاوف اسرائيل منذ اغلق العرب مضائق تيران وباب المندب على التوالي في وجه الملاحة الاسرائيلية بين عامي 1967م، 1973م، لذا لجأت للحالف مع اثيوبيا وساعدتها في صراعها ضد الاريتريين والصوماليين<sup>(71)</sup>. وفي العام 1974م وضعت جزيرة بريم تحت القيادة المصرية نتيجة جهود اقليمية وعربية وباتفاق تدفع السعودية بموجبه 10 مليون دولار الى جمهورية اليمن الديمقراطية سنوياً وعندما تم هذا الاتفاق كان من المتوقع استخدام بريم في اغلاق باب المندب في حال أي مواجهة عسكرية مع اسرائيل<sup>(72)</sup>. وبهذا تتبلور الاهداف الاسرائيلية في البحر الأحمر بالتالي :

- محاولة ايجاد عمق استراتيجي لها فيه يتيح لها رصد ومراقبة أي انشطة عسكرية عربية في المنطقة
- وتعمل لذلك بتوسيع وجودها العسكري في منطقة باب المندب<sup>(73)</sup>.
- تسعى اسرائيل جاهدة لتعميق الخلاف بين الدول العربية الملمة على البحر الأحمر والحيلولة دون تقريب وجهات النظر للاتفاق على صيغة موحدة بشأن تأمين هذه المنطقة.
- تسعى لمشاركة الدول العربية التحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر عن طريق إقامة تحالفات مع اثيوبيا واريتيريا
- قامت فعليا باستأجار بعض الجزر الاريتيرية ( دوميرا- حالب - فاطمه ) للحصول على توازن سياسي ووجود عسكري بحري<sup>(74)</sup>

#### الصراعات والنزاعات بين دول البحر الأحمر حول الجزر :

- الصراع الصومالي الاثيوبي لم يكن صراعا على الحدود بين دولتين ولا هو قضية اقلية عرقية صومالية ولكنه كما يصفه السلطان نزال اثيوبيا الامبريالية التي استولت على اوغادين نتيجة مشاركتها المباشرة في التقسيم الاستعماري للمنطقة
- اما الصراع اليمني اليمني فلا يتسم بالطابع العرقي والاقليمي أكثر من كونه صراعا سياسي وعقائدي ومن اهم عوامل ذلك الصراع انضواء كل طرف مع قوة دوليه، فاليمن الجنوبي مع السوفييت واليمن الشمالي مع الولايات المتحدة الامريكية وقد وجدت هاتان القوتان فرصتهما للتدخل وتحقيق المصالح الاقليمية والعالمية من خلال تقديم المعونات العسكرية<sup>(75)</sup>.

#### النزاع اليمني الاريتيري حول جزر حنيش :

تتمتع جزر البحر الأحمر بشكل عام بأهمية استراتيجية كبيرة فأمن الجزر في البحر الأحمر مرتبط بشكل كبير بأمن جميع المضائق والممرات الملاحية في العالم والصراع أو النزاع في هذا الشريان الحيوي يؤثر التجارة العالمية وطرق الملاحة فيها . وتعود جذور النزاع اليمني الاريتيري على جزر ارخبيل حنيش إلى عام 1962م ، وذلك عندما دعم اليمن احرار الثوار الاريتيريين في وجه اثيوبيا حليفة اسرائيل ، وعند استقلال اريتيريا عام 1993م ، قامت اليمن بمنح ترخيص لشركة المانية بإقامة مشاريع اقتصادية وسياحية على الجزيرة ، وقد ارسلت اليمن بعض من الغواصين و البحرية العسكرية للعمل في الارشاد السياحي ، واستمر الامر طبيعيا حتى قام احد افراد قادة الزوارق العسكرية الاريتيرية بتسليم انذار خطي الى التواجد اليمني في

الأرخبيل وسرعان ما أرسلت اريتيري قوات عسكرية الى الجزيرة متجاهلة بذلك اتصال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح لنظيرة الاريتريري بعقد اجتماع لتسوية الخلافات القائمة. وتطور الخلاف والنزاع واتخذت اريتيريا سياسة الهجوم للدفاع عن مطالبها بإخلاء جزيرة حنيش وقد تقدمت في اسمرا بورقة جديده وسعت فيها المطالبة ببعض الجز اليمنية وحددتها بأنها تمتد من مجموعة جزر زقر وحنيش الصغرى وحنيش الكبرى وسيول وجزر الجبال البيض في الجنوب الغربي<sup>(76)</sup> ولم تلتزم اريتريا بالاتفاقيات بل وتسلت ليلاً بجنودها مستغلة انشغال اليمن بحرب الانفصال<sup>(77)</sup>، وعندما وجد انه من الصعب ان يلتقي الطرفان بعد بدأ العمل المسلح وتصاعده ، بدأت الوساطات الدولية المتمثلة بوساطة مصر واثيوبيا وفرنسا. وقد تمكنت فرنسا اخيرا من التوصل لاتفاق بين الطرفين اليمن واريتريريا وتوصلت لاتفاق مبدئي في تاريخ 1996 /5/21م بين الدولتان وافقت بموجبه على التخلي عن استخدام القوة الحربية والتوجه واللجوء للحلول السلمية خاصة وسيلة التحكيم لحل مايدور بينهما من نزاع ومن الجدير بالذكر أن الاميرال هنري لابروس قائد القوات الفرنسية السابق في جيبوتي كان قد كتب في ابريل عام 1995، مقالا بعنوان (ارخبيل الزبير وحنيش بؤرة توتر في البحر الأحمر) ما يؤكد معرفتهم بالتحركات العسكرية ونية اريتريا بعمل فوضى حول حنيش، وكانت حجج اريتريا في حقها التاريخي للجزر تتبع من حقها الاستخلافي لإيطاليا عبر اثيوبيا وقد فحصت المحكمة كل ذلك وان إيطاليا طوال علاقتها بتلك الجزر حتى عقد معاهدة 1947م لم تدع السيادة عليها ، وقد رفضت المحكمة حجت اريتريا بأنها خلفت الجزر عبر اثيوبيا<sup>(78)</sup>. وقد استطاعت اليمن تقديم الكثير من الوثائق والخرائط بحدود 80 خريطة لفترات تاريخية مختلفة<sup>(79)</sup>. وقدتم العديد من الادلة التاريخية وتقدمت الدولتان بالمرافعات التحريرية امام هيئة تحكيم دولية ، واعتمدت اليمن في مطالبها بتثبيت سيادتها على الجزر على قواعد قانونية معمول بها في محكمة العدل الدولية واهم هذه القواعد

- الحق التاريخي الاصيل
  - استعادة السيادة
  - اتفاقية لوزان بشأن الجزر
  - تفاهم روما 1927،
  - اتفاقية صنعاء 1934م
  - اتفاقية الباسكو 1928م
  - مبدأ المنازعة
  - اتفاقية لندن
  - مبدأ الممارسة السيادة المدنية لدولة الاقليم<sup>(80)</sup>
- وهكذا انتهت القضية بالتحكيم الدولي لصالح اليمن .

### النزاع حول جزر تيران وصنافير:

تتمتع جزيرتي تيران وصنافير بأهمية تاريخية واستراتيجية تعود لعام 1937م حيث اصدرت مصر خارطة جغرافية لجنوب سيناء واظهرت الجزيرتين من جزر مصر ، ونظرا للأحداث التي شهدتها البلاد العربية ومصر على وجه الخصوص بعد احتلالها من قبل الانجليز فقد اصبحت في صلب اهتمام دول الحلفاء ، من حيث السيطرة العسكرية عليها ومنها خليج العقبة وقناة السويس وفي هذا السياق قامت بريطانيا بمناورات شملت خليج العقبة وجزر تيران وصنافير ونصت المادة 8 من اتفاقية 1936م على مصرية قناة السويس وانها

جزء من مصر الا انها طريق عالمي للمواصلات وطريق رئيسي للإمبراطورية البريطانية<sup>(81)</sup> وكانت اسرائيل قد بدأت تحوم حول جزر تيران وصنافير منذ عام 1949م واستولت عليها خلال مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م<sup>(82)</sup>. وقد دار الخلاف حول هاتين الجزيرتين السعودي المصري بعد ان اصدرت مصر قرار جمهوريا رقم 27 لعام 1990م لتحديد نقاط الاساس المصرية لقياس البحر الأحمر الاقليمي المصري والمنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية مصر العربية ونشر في الجريدة الرسمية العدد 3 بتاريخ 18 يناير لسنة 1990، وقامت السعودية باصدار قرارا ملكياً رقم 42 بتاريخ 1/26/1431هـ 2010م تشمل تحديد خطوط الاساس للسواحل السعودية على البحر الأحمر وخليج العقبة والخليج العربي وواصلت مصر نشر قرارات بخصوص انشاء شرة مستديمة في جزيرة تيران ونشرت القرارات في المجلات الرسمية ، وبعد اجراء الزيارات المتبادلة بين الجانبين توصل الطرفان الى توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية كما تم الاتفاق على انشاء جسر فوق تيران وصنافير يربط السعودية بمصر (سمى 39) ، ورغم تنوع مواقف السلطات المصرية الرسمية الثلاث ، فقد أيدت السلطة التنفيذية منح الجزيرتين للسعودية ، بينما عارضت السلطة القضائية المصرية، وفي المنتصف وقفت السلطة التشريعية ما بين مؤيد لإجراءات السلطة التنفيذية ومعارض لها . قضت محكمة القاهرة للأمر المستعجلة يوم الاحد 2/4/2017م بتبعية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية ليستقط كما تقول المحكمة قرارا سابقا صادر على المحكمة الادارية العليا بتسيم الحدود مع السعودية والإبقاء على الجزيرتين تحت السيادة المصرية واعتبرت محكمة الامور المستعجلة حكم المحكمة الادارية العليا منعدا<sup>(83)</sup>.

#### الخاتمة :

يملك البحر الأحمر بموقعه أهمية استراتيجية بالغة الخطورة وذلك بانتشار عدد من الجزر ذات الالهية الاستراتيجية والتي سببت صراعا وتنافس دولي طوال فترات التاريخ القديم والحديث والمعاصر وشكلت نقاط ارتكازا لكل من يحاول أن يمد نفوذه على ساحلي البحر الأحمر الشرقي والغربي ويشكل تهديدا خطيرا على الأمن القومي العربي ، كما ان مضيق باب المندب وخليج العقبة وقناة السويس شكلت مناطق حيوية مهمة شهدت صراعا دائما من قبل الدول العظمى والامبريالية الغربية والصين واليابان انتهاء بالكيان الصهيوني ، وكانت تلك التهديدات للقوى الاجنبية تتمثل في التهديد المباشر بالقوى العسكرية أو غير المباشر والمتمثل بإثارة الفتن والاضطرابات بين دول حوض البحر الأحمر العربية وغير العربية للاستفادة والتدخل الغير مرغوب فيه ومن هنا نخلص لعدد من النتائج اهمها :

- تمتلك دول حوض البحر الأحمر منافذ ومخارج استراتيجية في باب المندب وقناة السويس ما يؤهلها للسيادة وعليها تأمين متطلبات الأمن القومي والسيادة الوطنية وذلك بالمحافظة على هذه الممرات
- تحاول القوى العظمى التدخل في النزاعات الداخلية والحدودية في البلدان التي تتحكم بالممرات الملاحية الدولية وذلك بوضع قواعد وقوات عسكرية تحقق لها اطماعها في السيطرة على الجزر التابعة للدول المتنازعة وعلى المضائق والممرات
- تمثل الجزر المنتشرة في حوض البحر الأحمر أهمية عظمى للدول الماللة وتزداد أهمية الجزر

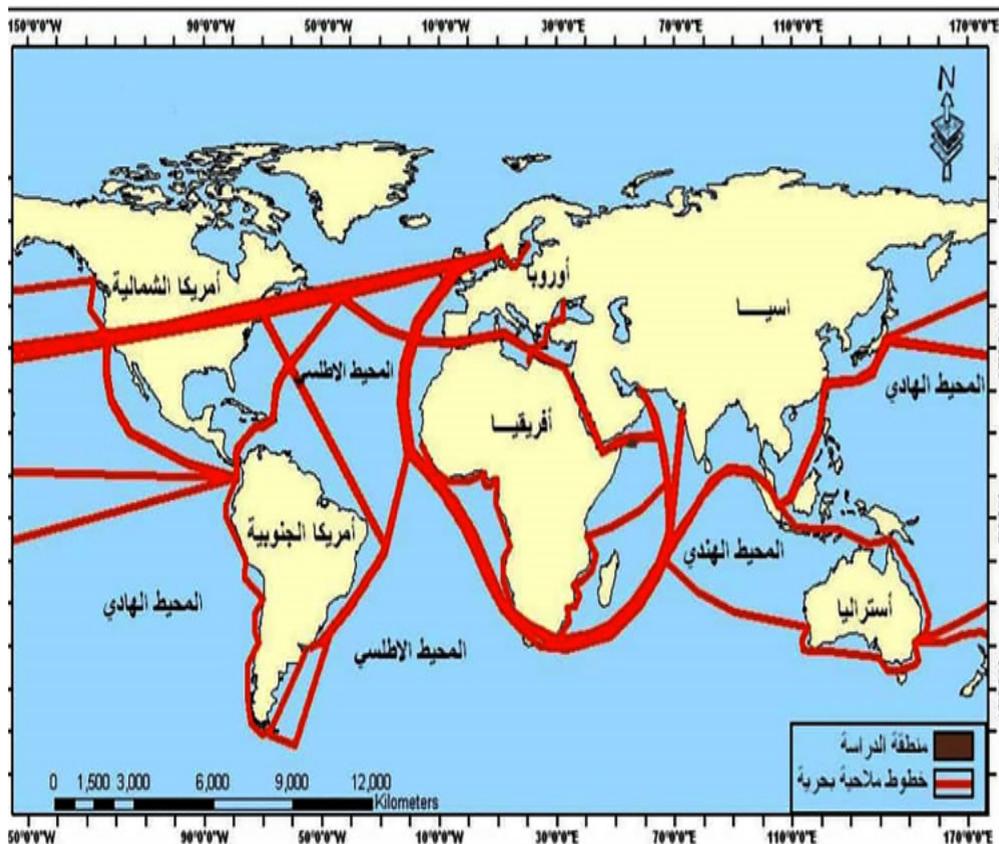
كلا اقتربنا من نقاط الاختناق الرئيسية لذلك تشكل جزيرة ميون (بريم) أهمية استراتيجية كبيرة ينبغي التعاون العربي للحفاظ على مينيها وعروبتهما من أي تدخل خارجي من الجدير بالذكر أن مضيق باب المندب لم يخضع تاريخيا للملاحة الدولية الحرة، حيث كانت الملاحة تتم تحت اشراف الدولة التي تسيطر على المنطقة اليمنية، وبعد انسحاب القوات البريطانية من قاعدة عدن أصبح باب المندب خاضعا للسيادة اليمنية ويعتبر بكامله مياها إقليمية، الا ان اليمن - نظرا لأهمية المضيق للملاحة الدولية- لم ترفض الملاحة فيهلائي دولة وان كان ذلك من حقها إذا دعت الضرورة لذلك .

كما أن هيمنة الدول العظمى واسرائيل في منطقة البحر الأحمر تعمل على توسيع الفجوة بين الدول العربية وتمزيق النسيج العربي وربطها باتفاقيات ومصالح مشتركة بعيدا عن الدول العربية المجاورة لها لتكون عوناً لها بالمستقبل في فرض هيمنة سياسية واقتصادية كاملة وهو ما يساهم في زعزعة الأمن القومي العربي بشكل عام









## المصادر والمراجع:

- (1) الأرقم الزعبي: الغزو اليهودي للمياه العربية، ط1، دار النفائس، 1992م، ص 5
- (2) المادة 121 فقرة 1 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام 1982م بورجي، عبدالله: الجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن، سلسلة أوراق فصلية وقضايا خليجية، سنة 2، عدد 4 أبريل 1999م، ص18 .
- (3) بورجي: الجزر اليمنية، ص21
- (4) ظلال جواد كاظم : الأهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة الكوفة 2012م
- (5) يقول صاحب الطواف تعترض جزيرة ديودورس في وسط القناة الذي يبلغ طوله 60 استاديون ( استاديون وحدة قياس طولي ونايرومانيساوي 147م- 192م ) ، لذلك يعد المرور فيه عسيرا ولأن الرياح الهبابة من التلال المجاورة تهيج البحر . (ابراهيم خوري: الطوافح والالبحرالأحمر، القسم الثاني، ص113
- (6) استطاع الفونسود البوكريك ان يصل الجزيرة إلا أن إنعدام مياه الشرب جعلته يغير وجهته إلى جزيرة كمران) السجلالكاملأعمالأفونسوادلبوكريك، جمعها بنهوترجمعها لبرتغالية / والترديجر ايبيرش، ترجمه للعربية/ د. عبدالرحمن عبدالله الشيخ، ج3، ط1، إصدارات المجمع الثقافي، الامارات العربية المتحدة - أبوظبي 2000م، ص272.
- (7) حسين علي الحبيشي: اليمن والبحر الأحمر ( الموضوع والموقع)، ط1، دار الفكر المعاصر، 1992م، ص234 .
- (8) سيد مصطفى سام: البحر الأحمر والجزر اليمنية تاريخ وقضيه، ط1، دارا لميثاق للنشر، صنعاء 2006م، ص119
- (9) الشعبي، فتح علي عبدالله : جزيرة ميون (بريم) في الاستراتيجية الدولية، مجلة جامعة الحضارة، العدد الأول، مارس - أغسطس 2020م، ص203-236
- (10) الشعبي: جزيرة ميون (بريم) ، ص218.
- (11) الحميري، أمل عبد المعز، موقف بريطانيا من جزيرتي سقطرى وكمران من الاحتلال إلى الاستقلال ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب قسم التاريخ ، جامعة صنعاء ، 2006م، ص25.
- (12) نفسه
- (13) نفسه
- (14) John Baldry: Foreign intervention and occupations of Kamaran Island Arabian studies, London, Hurst & company, volxx, p.92
- (15) Ipid
- (16) الحميري: موقف بريطانيا ، ص30.
- (17) عيدروس علويل فقيه: التركيب الطبيعي لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل سقطرى والجزر اليمنية الاخرى 14-16 ديسمبر 2003، عدن، دار جامعة عدن للطباعة، ج2، ص162
- (18) الحميري: موقف بريطانيا ، ص28.

- (19) حمزه لقمان: تاريخ الجزر اليمنية ، ط1، مطبعة يوسف وفيليب الجميل ، بيروت 1972، ص 379.
- (20) T . Benet: southern arabia, p. 371
- (21) نظراً لأهمية هذه الشجرة كعلاج لأمراض عديدة منذ القدم فقد حيكت حولها العديد من الأساطير، أهمها تلك الاسطورة الهندية القديمة والتي يحتمل أن الهنود قد اتخذوا منها هذه التسمية، وتذكر الاسطورة: « ان التينكان في صراع دائم مع الفيل، وكان للتينين ولعبدما الفيلفكان التينيلف جسم هحولخرطوم الفيل ويعضه ويشر بمندمه،و ذات مرة سقط الفيليج سمه على التين فسحقه واختلطت المادة التي خرجت من جسم التين بدم الفيولوسمي هذا الخليط بدم الأخوين اي الفيل والتين واسمها العلمي CINNIBAR واطلق هذ الاسم على التراب الخصب الممزوج بكبريت الزئبق الاحمر SULPHIP OF MERC. ووفقا للمعتقد الديني الهندي فقد صار التينينو الفيولمرتبطنارتباطاً وثيقاً) عبدالقادر بامطرف: لمحاتمتاريخجزيرةسقطرى،ص:48
- (22) عبدالله الصايدي وآخرون : عودة حنيش أوراق قانونيه وسياسيه حول قرار هيئة التحكيم الدولية، مركز دراسات المستقبل، صنعاء 1999م،ص 122
- (23) المرجع السابق، ص 123.
- (24) لمرجع السابق ، ص 123.
- (25) عبدالله علي بورجي : الجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن، مجلة قضايا خليجية، السنة لثانية، العدد (4) ابريل 1999م المركز العربي للدراسات .
- (26) الصايدي: عودة حنيش، ص 124.
- (27) حسين علي الحبيشي : اليمن والبحر الأحمر الموقع والموضع، ط1، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان 1992م،ص232
- (28) بورجي: الجزر اليمنية، ص 29
- (29) الصايدي: عودة حنيش، ص 124
- (30) جزرالبحرالاحمر: الجمعية العلمية الملكية، مركز الدراسات العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، الملف العلمي، المملكة الاردنية الهاشمية، ص 676
- (31) جزر البحر الأحمر، ص 690
- (32) نفسه، ص 701.
- (33) جزر البحر الأحمر، ص 704
- (34) جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الطبعة الاولى، الرياض 2007م، ص 82.
- (35) كانت جزيرة فرسان كغيرها من المواقع اليمنية في منتصف القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين تقع تحت حكم والي اليمن العثماني وكانت امدادات الجند العثمانيين تأتي من والي صنعاء والماء والغذاء من الحديدية واللحية، ولأن موقع هذا الأرخبيل حساس جدا ومهم للدول المتنافسة في حوض البحر الأحمر، فقد تنافست في الحصول عليه كل من بريطانيا ومانيا وايطاليا ورغم ان المانيا كانت صديقة للدولة العثمانية الا انها فوتت عليها الفرصة لاحتلالها والتي كانت تسعى لجعلها محطة لتخزين الفحم، أما بريطانيا فلم تحتلها حتى لا تزيد من سخط العرب عليها. ولما ظهر الادريسي في عسير واحتل عدد من المواقع ولكنها استخدمت الادريسي لصالحها فقد ارسلته في 29-5-1915م بالسماح برفع العلم البريطاني عليها حتى تهدأ طموح ايطاليا التي تسعى لوضع قدم لها في الجزيرة،

- وتفهم أن جزر فرسان تحت الحماية البريطانية ورغم أن الادريسي لم يرد ردا صريحا الا انه لم يستجيب لمطالب بريطانيا، فاتخذت بريطانيا موقف اشد حده وارسل وزير الهند برقية النائب الملكي خبره بان هيج بالاعتراف باحتلال الادريسي لجزيرة فرسان في 6-6-1915م حتى يتم التعاون معه وتم لبريطانيا ما ارادتهو وضعت الجزر تحت حمايتها بصورة غير مباشرة حتى خروجها ودخول فرسان ضمن جيزان في اتفاقية الطائف 1934م. ( سيدمصطفىسام: البحر الأحمر والجزر اليمنية تاريخ وقضيه، مطابع الميثاق، ط1، 2006م، ص110، 111
- (36) جزر البحر الأحمر، الملف العلمي، ص712
- (37) سلمى عثمان سيد أحمد: الاهمية الاستراتيجية لجزر البحر الأحمر، مجلة القلزم، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، العدد الاول أبريل 2020م السودان، ص31. ص 25- 44
- (38) خالد حماد عياد، أهمية جزر البحر الأحمر في الامن القومي العربي، اطروحة دكتوراة في العلوم السياسية، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا 2017م. ص 65.
- (39) 39<sup>(1)</sup> سمي بالمندب ويقصد به المعبر وهي اشتقاق للجذر اللغوي (ندب) بلغة اليمن القديمة وجاء تعريفه بالمساند الحميرية من ندب أي جاز وعبر الى الضفة الأخرى ( مطهر علي الإرياني: لماذا سمي المنذب مندبا، مجلة الاكليل مجلة فصلية تعني بتاريخ اليمن الحضاري، العدد40، اصدار وزارة الثقافة الجمهورية اليمنية، صنعاء، يونيو2012م، ص20-40.
- (40) قصي كامل الشيبب: أهمية مضيق باب المنذب في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1994م، ص14.
- (41) محمد يوسف الجعيلي: دول مجلس التعاون الخليجي وأمن البحر الأحمر، مركز الخليج للأبحاث، 2004م، ص29.
- (42) عبدالله عبد المحسن السلطان: البحر الأحمر والصراع العربي الاسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1998م، ص28
- (43) السلطان: البحر الاحمر ، ص28.
- (44) سلمى عثمان: الاهمية الاستراتيجية، ص36.
- (45) الشيخ سعيد شبه جزيرة و منطقة جبلية وموقع حصين في باب المنذب مقابل جزيرة ميون، ارتفاعها 3000 متر عن سطح البحر وفي شرقها يقع جبل المنهلي وهو أعلى قمة منه ( أمل الحميري: النشاط الفرنسي في الموانئ والجزر اليمنية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الاداب، قسم التاريخ ، جامعة صنعاء، 2013م ، ص 6)
- (46) سيد سالم: البحر الأحمر والجزر اليمنية، 58.
- (47) سيد مصفى سالم: البحر الأحمر والجزر اليمنية، تاريخ وقضيه، مطابع الميثاق ، صنعاء، 2006م، ص 45.
- (48) أمل الحميري: موقف بريطانيا من جزيرتي سقطرى وكمران من الاحتلال الى الاستقلال، ص 176.
- (49) المرجع السابق
- (50) أمل الحميري: موقف بريطانيا، ص 177.
- (51) أمل الحميري: موقف بريطانيا ، ص 177.
- (52) المرجع السابق، ص 131.
- (53) رولاندو كوادري: جزيرة كمران ومركزه الدولي، ترجمة طه فوزي، د.ط، د.م، ن، ص6
- (54) سيد سالم: البحر الأحمر والجزر اليمنية ، ص 47.

- (55) عباد: أهمية جزر البحر الأحمر ص 37.
- (56) المرجع السابق .
- (57) Baldry; Foreign intervention and occupations off Kamaran Island, p .96 .
- (58) سلطان بن محمد القاسمي: الشيخ الأبيض، ص 13
- (59) شوقي عطا الله الجمل، تاريخ الصومال الحديث 1684 - 1969 م معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، 1985، ص 139.
- (60) الحميري: النشاط الفرنسي في الموانئ والجزر اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الاداب، قسم التاريخ 2013م، ص 7.
- (61) وثيقة برقم 6/1م، 3ص، 2، المركز الوطني للوثائق، الجمهورية اليمنية
- (62) خالد عياد: أهمية جزر البحر الأحمر ، ص 46.
- (63) المرجع السابق
- (64) المرجع السابق
- (65) المرجع السابق ،
- (66) شوقي الجمل: تاريخ الصومال، ص 139.
- (67) خالد عياد: أهمية جزر البحر الأحمر ، ص 42.
- (68) سلمعثمان: الأهمية الاستراتيجية لجزر البحر الأحمر، ص 34.
- (69) السلطان : الصراع العربي الاسرائيلي، ص 187.
- (70) المرجع السابق
- (71) المرجع السابق
- (72) السلطان: المرجع السابق ، ص 182
- (73) السلطان : المرجع السابق، ص 187.
- (74) خالد عياد : أهمية جزر البحر الأحمر ، ص 166.
- (75) نجاد : الأهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر ، ص 127.
- (76) سيد مصطفى سالم : البحر الأحمر والجزر اليمنية، ص 235
- (77) المرجع السابق
- (78) سيد سالم : البحر الأحمر والجزر اليمنية، ص 244.
- (79) المرجع السابق ، ص 238.
- (80) الصايدي وآخرون: عودة حنيش، ص
- (81) خالد عياد: أهمية جزر البحر الأحمر، ص 166.
- (82) المرجع السابق، ص 169.
- (83) سلمى عثمان، الأهمية الاستراتيجية، ص 38

## المراجع:

### الوثائق:

- وثيقة برقم 1/6، م3، ص2، المركز الوطني للوثائق، الجمهورية اليمنية.

### المراجع المطبوعة:

- إبراهيم خوري: الطواف حول البحر الأحمر، القسم الثاني
- الأرقم الزغبى: الغزو اليهودي للمياه العربية، ط1، دار النفائس، 1992م.
- افونسو دلبوكريك: السجل الكامل لأعمال افونسو دلبوكريك، جمعه ابنه وترجمه عن البرتغالية / والتر دي جراي بيرش، ترجمه للعربية/ د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ج3، ط1، اصدارات المجتمع الثقافي، الامارات العربية المتحدة 2000م
- الارياني، مطهر علي: لماذا سمي المندب مندبا، مجلة الاكليل مجلة فصلية تعني بتاريخ اليمن الحضاري، العدد 40، اصدار وزارة الثقافة الجمهورية اليمنية، صنعاء، يونيو 2012م
- الحبيشي، حسين علي: اليمن والبحر الأحمر (الموضوع والموقع)، ط1، دار الفكر المعاصر، 1992م
- الحميري، أمل عبد المعز:
- موقف بريطانيا من جزيرتي سقطرى وكمران من الاحتلال إلى الاستقلال، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب قسم التاريخ، جامعة صنعاء، 2006م
- النشاط الفرنسي في الموانئ والجزر اليمنية، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الاداب، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، 2013م
- السلطان، عبد الله عبد المحسن: البحر الأحمر والصراع العربي الاسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1998م.
- الشبيب، قصي كمال: أهمية مضيق باب المندب في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، مركز الدراسات والبحوث اليم، ني، 1994م
- الشعيبي، فتح علي عبد الله: جزيرة ميون (بريم) في الاستراتيجية الدولية، مجلة جامعة الحضارة، العدد الأول، مارس - اغسطس 2020م، ص 203- 236
- الصايدي، عبد الله وآخرون: عودة حنيش أوراق قانونيه وسياسيه حول قرار هيئة التحكيم الدولية، مركز دراسات المستقبل المستقبل، صنعاء 1999م.
- العجيلي، محمد يوسف: دول مجلس التعاون الخليجي وأمن البحر الأحمر، مركز الخليج للأبحاث، 2004م .
- القاسمي، سلطان بن محمد: الشيخ الابيض، دار الخليج للصحافة والنشر، ط1، 1996م.
- بامطرف، عبد القادر: ملحات من تاريخ جزيرة سقطرى، تاريخ ما اهمله التاريخ
- بلفقيه، عيدروس علوي: التركيب الطبيعي لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل سقطرى والجزر اليمنية الاخرى 16-14 ديسمبر 2003، عدن، دار جامعة عدن للطباعة، ج2.

- بورجي ، عبد الله: الجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن ، مجلة قضايا خليجية ، السنة الثانية ، العدد (4) ابريل 1999م المركز العربي للدراسات.
- حمزه لقمان: تاريخ الجزر اليمنية ، ط1، مطبعة يوسف وفيليب الجميل ، بيروت 1972.
- خالد حماد عياد، أهمية جزر البحر الأحمر في الأمن القومي العربي، اطروحة دكتوراة في العلوم السياسية ، جامعة مؤتة ، كلية الدراسات العليا 2017م.
- رولاندو كوادري: جزيرة كمران ومركزها الدولي، ترجمة طه فوزي، د.ط، د.م.ن
- سلمى عثمان سيد أحمد: الأهمية الاستراتيجية لجزر البحر الأحمر، مجلة القلزم ، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر ، العدد الاول ابريل 2020م السودان
- سيد مصطفى سالم : البحر الأحمر والجزر اليمنية تاريخ وقضيه، ط1، دار الميثاق للنشر ، صنعاء 2006م.
- شوقي عطا الله الجمل ، تاريخ الصومال الحديث 1684-1969م ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، 1985.
- ظلال جواد كاظم :الأهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا ، جامعة الكوفة 2012م
- نجاد ، عبد الله محمد علي: الأهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2000م.
- جزر البحر الأحمر: الجمعية العلمية الملكية ، مركز الدراسات العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، الملف العلمي ، المملكة الاردنية الهاشمية.
- جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ، الطبعة الاولى ، الرياض 2007م.

### المراجع الاجنبية:

- John Baldry:Foreign intervention and occupations of Kamaran Island  
Arabian studies, London, Hurst& company,volxx,p.92
- T . Benet: southern arabia, p. 371